Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (41): 30 Oct 2021
P: 100 - 123

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (41): 30 أكتوبر 2021 م
ص: 100 - 123

Anxiety Death and its Relation to Emotional Security – Field Study with the specimens of students of Faculty of Education – University of Aden –

Sana Muhammad Haydara

Faculty of Education || University of Aden || Yemen

Abstract: The study aimed to reveal the natural relation between the anxiety death and Emotional security among the specimen students of educated faculty university of Aden, to Identify the level of all the anxiety of death and Emotional security of the specimen members of study. And to find out if there are statistical differences at the level 0,05 among the average grades of the students the researched specimens according to the criteria of the anxiety death and Emotional security according to the changing educational standard (in the first and the third). The specimens research was made up of (446) male and female students of the students of the faculty of education in the university of Aden. then they have been chosen random, and the anxiety death criteria applied on to them prepared by AL-omer (2016) and criteria psychological security prepared by NAEISA (2014) after their verification of their credibility and authenticity. The researcher used the descriptive method Correlative to the appropriateness of the nature of the study problem and its objectives and the results inquired of the study on the existence of a weak positive correlation between anxiety death and psychological security, where the link (rate * 0.153) was also the arithmetic average reached total degree of scale anxiety death (2.09) and (2.13) for Emotional security. And the existence of essential differences between the sample members in the anxiety of death in favor of the third level. And no differences between specimen members average in the Emotional security among the first and third. And the top important recommendations that the research have been reached about the necessity to create guideline program to mitigate the level of anxiety of death or to set rehabilitation course to extent the awareness with the importance of to fulfill the Psychological tranquility to University students furthermore to establish consultant office to guidance and direction in Aden University to discuss the future problems with the academic students

Keywords: Death Anxiety - Emotional security - Students of the Faculty of Education - University of Aden.

قلق الموت وعلاقته بالأمن النفسي – دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة عدن –

سناء محمد حيدره

كلية التربية || جامعة عدن || اليمن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق الموت والأمن النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة عدن، والتعرف على مستوى كل من قلق الموت والأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق الموت والأمن النفسي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول والثالث). وتكونت عينة الدراسة من (446) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة عدن، ثم اختيارهم

بطريقة عشوائية، وطبق عليهم مقياس قلق الموت من إعداد (العمر، 2016)، ومقياس الأمن النفسي من إعداد (نعيسة، 2014) وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب بين قلق الموت والأمن النفسي، حيث بلغ معامل الارتباط (*0.153). كما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس قلق الموت (2,09) و(2,13) للأمن النفسي. ووجود فروق جوهرية بين أفراد العينة في قلق الموت ولصالح المستوى الثالث، ولا توجد فروق بين متوسطي عينة الدراسة في الأمن النفسي من المستوى الأول والثالث. ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة ضرورة الاهتمام ببناء برامج ارشادية تساعد على التخفيف من مستوى الشعور بقلق الموت أو العمل على دورات تأهيلية لنشر الوعي بأهمية تحقيق الطمأنينة النفسية لدى طلبة الجامعة، فضلاً عن تأسيس مكتب استشاري للإرشاد والتوجيه بجامعة عدن بهدف مناقشة المشاكل المستقبلية للطالب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: قلق الموت ـ الأمن النفسي ـ طلبة كلية التربية ـ جامعة عدن.

مقدمة.

يعد القلق جزء طبيعياً في كل آليات السلوك الإنساني ويوجد عند جميع الناس في مواقف المنافسة والمواقف التي تتعلق بالوقائع التي يعتبرها الإنسان هامة بالنسبة له، والقلق هو حالة صراع بين الانسان والطبيعة ويتمثل في ذلك التوتر المستمر بين إرادة الحياة في الانسان وبين ما تفرضه الطبيعة عليه من ملابسات العجز والفناء والخوف من الموت. (دهمان، 2003: 108).

والانسان بطبيعته يخشى الموت ويستعيذ بالله إذا طرقت أذنه كلمة الموت حتى وإن كان على فراش الموت لأنه يعني نهايته وتوقف السعي نحو الأهداف وبلوغ الآمال وقطع العلاقات الاجتماعية وتوقف المشاعر والأفكار. فالموت خبرة جديدة غير مسبوقة ومرتبطة بخبرات الحياة الواقعية كموت قريب أو مرض مزمن (زيد، 1997)، (العمر، 2016: 41).

وقد اهتمت علوم وتخصصات عديدة بدراسة الموت، منها الطب والتمريض، والصحة العامة، والعلوم الاجتماعية والسلوكية وعلى الأخص علم النفس، حيث اهتم علماء النفس حديثاً بمفهوم الموت، وفي العقدين الأخيرين من القرن الماضي درس قلق الموت في إطار واسع من المجالات وتحديد درجاته على مقاييس متعددة، متباينة في ارتباطها بمتغيرات شملت العمر، والجنس، والديانة، والمهنة، والصحة الشخصية، والقدرة العقلية والسلوك الشاذ (عبد الخالق، 1987)، (عسلية وحمدونة، 2015: 731).

وكل المدارس الفلسفية، والنفسية أو المادية التي تعرضت لمعنى الحياة، حاولت إيجاد الحل الشافي لعقدة الموت، وما يمثله، وفشلت في إيجاد الحل المقنع لها، إلا أن الإسلام الذي أعطى لها الحل الشافي من خلال القرآن الكريم (الشريف، 2000: 157).

حيث نظر الإسلام إلى الموت على أنه مفارقة الروح للجسد وخروجها منه، وهو ليس بعدم إنما هو زائل في الدنيا، ثم يعيش في الأخرة (عويس، 1972: 41).

فالشعور بالقلق من الموت يتناقض مع شعور الفرد بالأمن النفسي الذي يعد مطلباً ضرورياً لحياة كل فرد من أفراد المجتمع فالإنسان يسعى إلى الرضا عن الحياة التي يعيشها وينشد الأمن والطمأنينة بعيداً عن الاضطرابات والقلق ولا شك أن عدم الأمن النفسي يؤدي إلى آثار سلبية على الفرد كاضطرابات علاقته بالآخرين وقلة انتاجه وشعوره بالقلق والاضطراب وأضراراً على المجتمع ككل (العمر، 2016: 48).

حيث تمارس أحداث الحياة ضغوطاً متنوعة على الانسان بسبب ما تشهده حروب وازمات وكوارث تهدد حياته وتشعره بالقلق والاكتئاب وقرب النهاية وتعكر إحساسه بالأمن والسعادة له ولمن حوله.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أننا بحاجة بأن نعرف طبيعة العلاقة بين قلق الموت والأمن النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة عدن لدراسة هذين المفهومين معاً لما لهما من تأثير على شخصية الفرد وسلوكه فضلاً عن معرفة الفروق في عينة البحث الحالي في متغير قلق الموت والأمن النفسي وفقاً للمستوى الدراسي الأول والثالث.

مشكلة البحث:

يعد القلق السمة الغالبة في العصر الحالي وذلك لما يشهده من تسارع في الأحداث وتلاحق في مجريات الأمور، ومن أشد مثيرات القلق للإنسان هو توقع الموت وخاصة العصر الذي يعيشه المجتمع العربي عموماً والمجتمع المحلي خصوصاً وهو عصر السرعة والحروب والصراعات مع زيادة التشبث بالحياة، إلى أن الإنسان المؤمن يدرك بأن الموت حق لا محاله منه (شقير، 2013: 43). كما يعد الموت أكبر سر وغموض واجهة الانسان، لذا فإنه مصدر قوي للمخاوف المستقبلية ومستقبل الفرد، وليس بمقدرة أحد التنبؤ به، وقد اهتمت العديد من الدراسات بدراسة الخوف من الموت لدى الإنسان، وأكدت أن الإنسان يعاني كثيراً من فكرة الموت ويحاول جاهداً التخلص من هذه الأفكار. وخوف الإنسان من الموت قد يكون خوفاً طبيعياً، وقد يتحول إلى قلق الموت وتسيطر عليه مشاعر الخوف من الموت إلى درجة يتحول فيها الفرد لعدم الرغبة في الحياة، ويعيش بطريقة الحي الميت ويكون أكثر عرضة للأمراض النفسية (عبد الله، 1994: 7).

توصلت العديد من الدراسات إلى ارتفاع قلق الموت لدى الأفراد الشباب والمسنين وذلك عند سماعهم بوفاة أحد أقرانهم أو أفراد أسرهم، فضلاً عن الحروب والأزمات.

كما بينت دراسات أخرى بأن الفئات العمرية ما بين 17 ـ 30 سنة هي أقل شعوراً بالأمن والطمأنينة النفسية وذلك بسبب تعرض المراهقين والشباب بما فيهم طلبة الجامعة في المجتمعات العربية إلى الضغوط النفسية نظراً للظروف الاقتصادية السيئة والمواقف الانفعالية التي يمرون بها كالمطالبة بالنجاح في الدراسة، وكثرة الحروب والكوارث والتهديدات الحياتية للحصول على وظيفة وفرص عمل مناسبة (العمر، 2016: 43).

وترى الباحثة الحالية أن هذا سوف يمنع طلبة الجامعة من رؤية قدراتهم وامكانياتهم وانجازاتهم التي كانوا يتمتعون بها في الماضي وهذا يقود إلى عدم المبالاة بالمستقبل وتوقف السعي نحو أهدافهم وطموحاتهم نتيجة اليأس والنظرة السلبية للحياة.

أسئلة البحث:

وعليه تحددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي وهو:

- **ما طبيعة العلاقة بين قلق الموت والأمن النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة عدن؟**

ويترتب على الإجابة عن هذا السؤال العام عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى قلق الموت لدى طلبة كلية التربية في جامعة عدن؟
2- ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة عدن؟
3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية التربية في جامعة عدن في قلق الموت وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول والثالث).
4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية التربية في جامعة عدن في الأمن النفسي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول الثالث).

فروض البحث.

للإجابة على أسئلة البحث صاغت الباحثة الفروض الآتية:

1- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين قلق الموت والأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية عدن في جامعة عدن لعينة البحث عامةً.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين طلبة كلية التربية عدن في جامعة عدن في قلق الموت وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول والثالث).
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين طلبة كلية التربية عدن في جامعة عدن في الأمن النفسي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول والثالث).

أهداف البحث:

يتمثل هدف البحث الحالي في:

الكشف عن العلاقة بين قلق الموت والأمن النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية عدن في جامعة عدن.

وينبثق من الهدف الرئيسي ـ أهداف فرعية هي:

1- معرفة مستوى قلق الموت لدى طلبة كلية التربية عدن في جامعة عدن.
2- معرفة مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية عدن في جامعة عدن.
3- الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق الموت والأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث.
4- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين طلبة كلية التربية عدن جامعة عدن في قلق الموت وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول والثالث).
5- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند لمستوى دلالة 0,05 بين طلبة كلية التربية عدن جامعة عدن في الأمن النفسي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول والثالث).

أهمية البحث:

يعد موضوع القلق لدى الانسان من الاهتمامات الرئيسية للعديد من العلماء في ميدان علم النفس وترى ((ميلاني كلاين)) أن قلق الموت هو أساس كل قلق وان كل أنواع القلق الأخرى كما يذكر (فيفل) ما هي إلا مظهر خادع لقلق الموت. (عبد الخالق، 1987: 243).

ولا شعورياً يفترض كل فرد أنه سوف يعيش حتى سن الشيخوخة، ولكن هذا الافتراض تحاربه حقائق أخرى، وهي أن الموت يحدث للآخرين من حولنا، وكذلك الكوارث والحوادث المفاجئة والحروب التي يشاهدها الفرد على شاشة التلفزيون وكذلك تهديد الحروب النووية، والمجاعات والامراض والادراك المتواصل لكل هذه الاخطار من الممكن أن تؤدي إلى القلق الذي يجعل الحياة اليومية مستحيلة. لدى فأن المستقبل قد يأتي معه من الأحداث ما يهدد وجود الفرد ويحول دون تحقيق حياة إنسانية آمنة. (عبد الغفار، 1985: 127).

وفي مراجعة للتراث العربي والعالمي أجريت دراسات عديد بهدف الكشف عن العلاقة الارتباطية بين قلق الموت وعدد من المتغيرات الشخصية والديمغرافية. أما على مستوى المجتمع المحلي لا يزال هذا المجال بكراً ويحتاج للعديد من الدراسات التي تتناول قلق الموت من جوانب مختلفة وهذا البحث مساهمة متواضعة في هذا المجال

وانطلاقاً مما تقدم يمكن القول أن أهمية البحث والحاجة إليه في عدة اعتبارات يمكن تلخيصها كالاتي:

- **الأهمية النظرية:**

1- أهمية متغير قلق الموت الذي أصبح يلازم كل فئة عمرية في ظل الظروف الراهنة.

2- التعرف على الأمن النفسي كأحد عوامل الاستقرار النفسي والصحة النفسية.
3- التعرف على الظروف والأحوال النفسية والاجتماعية لطلبة كلية التربية في جامعة عدن من خلال دراستهم الجامعية، وكذلك تأثيرهم بالظروف الراهنة وما تمخض عنها من حروب وحوادث مفاجئة ولربما لها أثر على الشعور بالأمن النفسي وقلق الموت.
4- يشكل البحث الحالي إضافة متواضعة للجهود المبذولة في ميدان علم النفس نظراً لندرة الدراسات والبحوث التي تناولت قلق الموت والأمن النفسي في المجتمع المحلي في حدود علم الباحثة.
5- أن هذا البحث سيفتح باباً جديداً لبحوث مستقبلية تزيد من المعرفة على مستوى التنظير ويحقق فوائد عملية على مستوى التطبيق.

- **الأهمية التطبيقية:**

1- أن التعرف لما يتعرض له بعض من طلبة كلية التربية جامعة عدن من أزمات أو أحداث سلبية تؤثر على أمنهم النفسي وتوافقهم الاجتماعي والمهني وتشعرهم بالقلق. يمكن أن يكون مدخلاً لتقديم برامج إرشادية لإكسابهم المهارات الفعالة والايجابية لتنمية قدراتهم في التعامل مع هذه الأحداث والأزمات.
2- عقد ندوات اجتماعية ونفسية لمعرفة السبل الكفيلة لتحقيق الأمن النفسي والحد من الأسباب المثيرة لقلق الموت وخاصة ما يتعلق بالظروف المحيطة.

ومن خلال ما تقدم نرى أن موضوع البحث الحالي، ذو أهمية تستدعي الدراسة والاهتمام معاً فضلاً عن التتبع وإيجاد الحلول المناسبة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة مرحلة الدراسة الجامعية لمرحلة البكالوريوس المستوى الأول والثالث في كلية التربية في محافظة عدن في جامعة عدن وبالتخصصات العلمية والانسانية وبكلا الجنسين (الذكور والإناث) للعام الجامعي 2019 ـ 2020م

تحديد مصطلحات البحث:

وردت في البحث الحالي المصطلحات الآتية:

- **قلق الموت: Death anxiety**

- عرف (بيلكسي Belsky,1999)) بأن الأفكار والمخاوف والانفعالات حول الحدث الأخير في الحياة والتي نخبرها تحت أكثر الظروف طبيعية (Belsky,1999: 30).
- وتعرفه (المعمرية 2009)) بأنه خبرة انفعالية غير سارة تدور حول الموت والموضوعات المتصلة به. (معمريه، 2009)، (العمر، 2016: 45).
- أما التعريف الاجرائي للباحثة فقلق الموت يعني الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس قلق الموت المستخدم في البحث الحالي.

- **الأمن النفسي Emo tional security**

- ((فيعرفه زهران، 1989)) بأنه الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حده وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق امنة وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحاف

- **الحرص على البقاء. (زهران، 1989: 269).**

- كما عرفته ((شقير، 2002)) بأنه شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد في السعادة والرضا عن حياته، بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومقبول من الآخرين، بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه، حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدر من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الاحسن في الحياة، مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن خطر الاصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة (شقير، 2002: 23).
- أما التعريف الاجرائي للباحثة فالأمن النفسي يعني الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الأمن النفسي في البحث الحالي.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

قلق الموت:

لقد شغلت فكرة الحياة والموت جانباً كبيراً من تفكير الفلاسفة والمفكرين، فصدرت تأملات ميتافيزيقية، وقيلت أراء، ووضعت اتجاهات فكرية شتى عبر التاريخ الفكري الطويل للإنسان منذ وجوده على هذه الأرض وحتى اليوم، وتعد مشكلة الحياة والموت مسألة جوهرية ونقطة مركزية في الديانات السماوية وغير السماوية، حيث اهتمت الديانات السماوية جميعاً بموضوع الموت، لما للموت من أهمية مركزية في كل ديانة، وفي كل نسق فكري وفلسفي، ولقد استخدم النوم على أنه شبيه طبيعي للموت، فصور قدماء اليونان. النوم على أنه أخ توأم للموت، كذلك صور القرآن الكريم النوم بأنه الوفاة الأولى للإنسان في الحياة، ولكنها وفاة مؤقتة، ويقول الله عز وجل في سورة الانعام ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (60)﴾. ويعتبر الانسان الكائن الوحيد الذي يدرك أن حياته ليست أزلية، وأن الموت قد يحدث في آية لحظة، وأن توقع فجائية الموت هو المثير الأساسي للقلق عنده (مرسي، 1981)، (عسليه وحمدونه، 2015: 734).

حيث يدرك الناس تماماً أن وجودهم سوف ينتهي أخيراً دون معرفة الزمان، أو المكان، أو الطريقة التي سوف يموتون بها، ويقول الله عز وجل في سورة ال عمران (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ: أية 185) وفي سورة لقمان (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ: آية 34).

أن قضية الموت والقلق منه مسألة أثارت العديد من الفلاسفة وعلماء النفس والدين، فنجد الفيلسوف الألماني (كار سيزر) يفرق بين نوعين من القلق ازاء الموت، فيتحدث عن القلق من العدم، أو اللاوجود، ويتحدث ايضاً عن قلق باطن في صميم إرادة الحياة إلا وهو ذلك القلق الوجودي الذي يستشعره الفرد حينما يحس بأنه لم يحقق شيئاً أو يحيا بالقدر الكافي، أي أن الفرد لم يستطع بعد أن يتوصل إلى حالة امتلاك الوجود الحقيقي، وتبعاً لذلك فأن الفرد لو استطاع أن يحقق ذاته لما تردد في تقبل فكرة الموت عن طيب خاطر (إبراهيم، 1967).

أما الفلاسفة الطبيعيون ينظرون إلى الموت على أنه ظاهرة بيولوجية يمكن حصرها ومشاهدتها وتحليلها، وهكذا فهم يغفلون ما في الموت من تجربة حية ذاتية يحياها كل انسان لحسابة الخاص، فهم يقتصرون على عده مجرد موضوع خارجي يحكمون عليه وكأن الدلالة الوحيدة للموت هو توقف ضربات القلب وفقدان الوعي وانقطاع التنفس وهم بذلك يتفقون مع وجهة نظر (سارتر) الذي يرى أننا جميعاً نتوقع الموت ولكننا لا ننتظره، فالموت ليس حدثاً ننتظره بل واقعه تباغتنا على غير ميعاد. (إبراهيم، 1967)، (محمد، 2013: 4).

أما علماء النفس فنجد لهم وجهات نظر مختلفة لكل من تناول موضوع قلق الموت. ومن هنا تستعرض الباحثة:

بعض النظريات المفسرة لقلق الموت:

- نظرية التحليل النفسي الكلاسيكية:

يرى فرويد أن غريزتي الحياة والموت أساس الحياة النفسية عند الانسان، رغم أن كل واحدة منهما تعمل نقيض الأخرى، فغرائز الحياة تهدف إلى استمرار الحياة وهي تعمل وفق مبدأ اللذة اما عزيزة الموت فتهدف إلى الهدم وإنهاء الحياة. (فرويد، 1982). وبمعنى آخر يفترض فرويد أن الحياة تقوم على ظهور النزعات والمداخلات القائمة بين هاتين الغريزتين، وقد تمنح الحياة الفرد انتصار النزوات الهدامة بواسطة الموت، ولكنها قد تمنحه أيضا انتصار الحب بواسطة الانجاب.

- نظرية هورني Horney:

أما هورني فهي من الفرويديون الجدد فرأت أن هناك عدد من الظروف الحضارية في المجتمع المعاصر والتي لها الأثر الأكبر في تطور شخصية الفرد، وان الحضارة الحديثة قائمة على مبدأ التنافس هذا يقود إلى خلق الاضطرابات النفسية وكل مكونات القلق الأساسي. Basic anxiety. (صالح، 88: 115). كما تذهب هورني إلى أنه مها تكن مظاهر القلق واشكاله فإنها تنبع من مصدر واحد هو شعور الفرد بالعجز والضعف وعدم فهمه لنفسه وللآخرين وأنه يعيش وسط عالم عدائي ملئ بالتناقضات (Thopmpson,1986).

- النظرية العقلية الانفعالية: أما اليس Ellis في نظريته العقلية فقد ركز على الجانب السلوكي العقلي، وتقوم فلسفته النظرية على أن التفكير والانفعال والسلوك تتداخل فيما بينها في علاقات السبب والنتيجة المتبادلة. وتفترض هذه النظرية أن التفكير يقرر السلوك أي أن المشكلات التي يمر بها الأفراد تعزى إلى الصورة التي يرون فيها أنفسهم والطريقة التي يفسرون بها الأحداث والمواقف التي يمرون بها.

كما تفترض هذه النظرية أن الناس يولدون ولديهم أفكار عقلانية وأخرى غير عقلانية وان الأفكار غير العقلانية هي الأكثر تأثيراً في سلوكنا، فإذا كان تفكير الفرد عقلانيا فانه سيكون حسن التوافق ويتمتع بالصحة النفسية، أما إذا كان مسيطراً عليه بسبب التفكير غير العقلاني فانه سيكون سيء التوافق ويظهر سلوك مضطرباً (Ellis,1977).

لقد استنتج اليسEllis أن السلوك والمشاعر غير التكيفية سببها المعتقدات غير العقلانية، فمن خلال افتراضات خاطئة فأن الأفراد يضعون لأنفسهم مطالب مفرطة غير واقعية ولا يمكن تحقيقها.

وهكذا فقد أكد اليسEllis على دور الأفكار غير العقلانية في نشؤ القلق وافترض أن القلق ينشأ عندما يدرك الفرد حدثاً أو موقفاً معيناً بطريقة خاطئة من حيث أن فيها تهديد لاعتباره لذاته فيميل إلى المبالغة وتعظيم الأمور مما يترتب على هذا الادراك الخاطئ ردة فعل عاطفية سلبية تجاه الموقف كالإحساس بالقلق (عيسى وحداد: 2001)، (محمد، 2013: 9 ـ 10).

- النظرية السلوكية: يركز السلوكيون على عملية التعلم ويؤكدون بأن الإنسان يتعلم القلق والخوف والسلوك المرضي كما يتعلم السلوك السوي.

وركز الأوائل من السلوكيون أمثال واطسون على أن عمليات التعلم يتم عن طريق اقتران بين المثير الشرطي والمثير الطبيعي، وبالتالي يستجيب الفرد ظاهرة الخوف أو القلق ويصبح الخوف من المؤثر الشرطي دافعاً مكتسباً. (فرج، 2009)، (قواجلية، 2013: 48).

فالسلوكيون الجدد لا يركزون على الصراعات الداخلية، كما يرون الفرويديون وعلى هذا يؤكد (ولبي) Walbe أن السلوك العصابي سلوك متعلم يتم اكتسابه عن طريق التعلم، وان القلق هو نوع من أنواع السلوك العصابي المتعلم، ومن ثم يمكن خفضه عن التشريط المضاد، فحين تظهر المثيرات الشرطية لا ترتبط بالقلق المضاد للاستجابة الطبيعية مع وجود القلق المضاد يضعف القلق بالتدريج لدرجة أن المثيرات التي تحدث القلق ينتهي مفعولها وتحل محله الاستجابة الطبيعية. ولذلك صاغ (ولبي) مبدأه العام وهو ما يعرف بالكف النقيض أو المتبادل (عبد العظيم، 2007: 35)، (قواجليه، 2013).

ثانياً: الأمن النفسي:

أهمية الشعور بالأمن النفسي:

أزداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الأمن النفسي، بوصفه ظاهرة انتشرت بين أفراد المجتمع، وربما يرجع ذلك إلى أهميتها، وما لها من دلالات تعبر عن أزمة الانسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بسرعة، وتقدم قيمي ومعنوي يسير ببطء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمن النفسي تجاه الحياة، ومتطلباتها والنظر إليها كأنها غريبة عنه ولا ينتمي إليها. (كامل، 1995).

فالأمن النفسي يعد مطلباً ضرورياً يحتاج إليه الفرد والجماعة، حيث يعد من الحاجات الهامة للنمو النفسي السوي والمتزن والصحة النفسية والمجتمعية، حيث أن الشعور النفسي والطمأنينة النفسية يورث الرخاء النفسي بالتالي يولد انسجاماً تاماً بين شعور الفرد بالطمأنينة الروحية ودرجة الفرح.

كما يعد الأمن النفسي من أهم مرتكزات التنمية الاجتماعية والتخطيط السليم والابداع الفكري والتفوق الأكاديمي ومن أهم مقومات الحياة التي يتطلع إليها الإنسان في كل زمان ومكان، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه لجأ إلى مكان آخر ينشد فيه الأمن والاطمئنان الذي يعوزه (عبد الحميد، 2004)، (الزعبي، 2015: 24).

وسائل تحقيق الأمن النفسي:

هناك العديد من الوسائل والأساليب التي من خلالها يتحقق الأمن النفسي للفرد في مجتمعه. فالبعض يتحقق الأمن النفسي له من خلال عمل دائم يتقاضى فيه أجرا معقولا يسد حاجاته النفسية والاسرية، وآخر من خلال تأمين صحي، والبعض من خلال بناء بيت وحرية التنقل والسفر والتجارة، والطالب الجامعي من خلال تعلمة وتخرجه وتوظيفه ضمن تخصصه، وانشاء بيت ومساعدته ليرتبط بشريكة حياته، واشباع حاجاته النفسية وتقدير الأخرين له، وتحقيق ذاته ، والانسان مسئول عن تحقيق الأمن لنفسه وفي المجتمع، وذلك عن طريق العديد من الأساليب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية والنفسية وكل الإجراءات التي تتخذها أجهزة الأمن (زهران، 2002: 84).

أبعاد الأمن النفسي وفقدانه:

يرى ماسلو أن الأمن النفسي مفهوم مرادف للصحة النفسية وقد وضع اثنا عشر مكوناً أو بعداً ايجابياً تتحدد من خلالها مظاهر الأمن النفسي أو الصحة النفسية ويعد فقدانها بمثابة الاعراض المرضية وتتمثل في:

1- شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول مقابل شعوره بأنه منبوذ أو مكروه: يشعر الفرد بالأمن النفسي بأنه محبوب ومرغوب فيه من قبل الآخرين مما يؤدي إلى شعور الفرد بالطمأنينة والأمن الذي يعد شرطاً أساسياً لنظام حياته النفسية واستقرار مشاعره.

2- شعور الفرد بالانتماء مقابل شعوره بالوحدة النفسية أو الانفراد أو العزلة: يمثل الانتماء أحد الحاجات الضرورية في حياة البشر إذ لا يستطيع السوي أن يعيش حياته وحيداً أو بمعزل عن الآخرين من دون أن تكون له علاقات قائمة على الحب والمودة مع غيره من الأفراد والجماعات لهذا نجد الانسان مدفوعاً إلى فرد أو جماعة أو نظام.

3- شعور الفرد بالطمأنينة والسلامة مقابل الشعور بالقلق والخطر والتهديد: يعد شعور الفرد بالطمأنينة الانفعالية والسلامة مظهراً أساسياً من مظاهر الأمن النفسي، فالأمن يعني التحرر النسبي من الخوف والقلق والشعور بالأمن النفسي وهو شرط أساسي من شروط الصحة النفسية.

4- إدراك الفرد للحياة بوصفها بيئة سارة دافئة مقابل إدراكه لها بوصفها خطرة عدوانية: يدرك الفرد العالم والحياة كبيئة سارة دافئة وذلك عندما ينشأ في جو آمن يمده بالحب والتقبل والأمان ويشعر بالكرامة والعدالة والارتياح. (الشبوؤن، 2006: 55).

5- الثقة بالآخرين وحبهم مقابل عدم الثقة فيهم والتحيز والكراهية نحوهم: عندما يثق الفرد بالآخرين ويحبهم ويتعاون معهم ويرتاح للاتصال بهم ويحسن التعامل معهم ويتعاطف معهم عند الازمات ويسامحهم عندما يخطئون ولا يعاديهم ويمتلك عدد من الأصدقاء.

6- التفاؤل وتوقع الخير مقابل التشاؤم العام: ويميل الفرد الأمن نفسياً إلى التفاؤل العام وتوقع الخير والاطمئنان والامل في المستقبل وحسن الحظ.

7- الشعور بالسعادة والرضا عن النفس مقابل الشعور بالشقاء والتعاسة: أن الشعور بالسعادة يعني الشعور باعتدال المزاج والرضا عن الحياة، فالشعور أحد أبرز مظاهر الصحة النفسية للإنسان أما الشعور بالرضا كمؤشر لحالة الفرد عامة ويعد من مقومات الصحة النفسية.

8- الشعور بالهدوء والاستقرار الانفعالي مقابل الشعور بالصراع وعدم التوازن الانفعالي: يميل الفرد إلى الشعور بالهدوء والاستقرار والارتياح النفسي بالإضافة إلى كونه مستقراً أو متزناً انفعالياً وخالياً من الصراعات النفسية ويقصد بالاتزان الانفعالي حالة نفسية تكمن وراء شعور الفرد بالطمأنينة والأمن النفسي والاكتفاء الذاتي وشعور بالتفاؤل والبشاشة والاستقرار النفسي. (ابوهين، 2001: 54).

9- الميل إلى التحرر والتمركز حول الآخرين مقابل الميول الانانية والتمركز حول الذات: يميل الفرد الأمن نفسياً إلى التحرر والانطلاق والشعور بالحرية في توجيه السلوك دون سيطرة الغير والتحرر من الميل للانفراد، فضلاً عن الشعور بالمسؤولية والتفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول الذات

10- الشعور بالكفاءة مقابل الشعور بالنقص وقلة الحيلة: يشعر الفرد الأمن نفسياً بالكفاءة والقدرة على مواجهة المشكلات بحزم ونجاح بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين ويقصد بالكفاءة استعداد نفسي ينطوي على تقدير الذات والثقة في النفس وتمكين زمام الأمور وإمكانية الوصول إلى الأهداف المرغوبة بقوة.

11- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية: ويعد الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية أحد مؤشرات الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد إذ يكون الفرد الأمن نفسياً خالياً نسبياً من الاضطراب النفسي، يشعر بالتوافق والصحة النفسية فضلاً عن قدرته على المواجهة الواقعية للأمور والتوافق مع الواقع.

12- الاهتمامات الاجتماعية: يبرز لدى الفرد الأمن نفسياً اهتمامات اجتماعية وإنسانية كالتعارف والشفقة واللطف والاهتمام بالآخرين، والفرد الأمن نفسياً هو الفرد الذي يمتلك كفاءة اجتماعية سلوكية نادرة على المبادأة والتفاعل مع الاخرين والتعبير عن مشاعره الإيجابية إزاءهم وضبط انفعالي في مواقف التفاعل الاجتماعي بما يتلاءم مع طبيعة الموقف مما يوثر بشكل إيجابي في علاقته بالآخرين خصوصاً بأصدقائه. (نعيسة، 2014: 94).

بعض النظريات المفسرة للأمن النفسي:

من أبرز النظريات التي اهتمت بتفسير الأمن النفسي ما يلي:

- نظرية ابراهام ماسلو Maslow: ترى هذه النظرية أن اشباع حاجات الإنسان الفسيولوجية بعد أساساً وقاعدة لإشباع حاجاته إلى الأمن، والطمأنينة النفسية، ويتم اشباع الحاجة إلى الأمن بوسائل كثيرة تبعاً لطبيعة الفرد ومرحلة النمو التي يمر بها.

ويرى ماسلو أن مظاهر فقدان الأمن النفسي عندما تستقل عن مصادرها الاصلية تصبح سمة ثابتة ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمن (الدايم وآخرون، 1993).

- نظرية الدرفر ((Alderfer)) نظرية الكينونة والانتماء والنماء في الحاجات:

أن تأكيد (ماسلو) على تنشيط دوافع المستوى الأعلى في تنظيمه للحاجات لا يتم إلا بعد اشباع حاجات المستويات الدنيا، وفي ضوء عدم توافر الدعم الميداني الكافي لوجهة نظرية (ماسلو) في تنظيم الحاجات، قام (الدرفر) ((Alderfer)) بطرح تصور معدل للتنظيم الهرمي للحاجات يشمل على ثلاث حاجات محورية رئيسية:

حاجات الكينونه Existeance: . وتهتم بتوافر متطلبات وجود الحاجات الأساسية للفرد التي أطلق عليها ماسلو الحاجات البيولوجية والحاجة إلى الأمن النفسي.

حاجات الانتماء Relatedness: تشمل رغبة الفرد في وجود اتصال وعلاقات وطيدة بينه وبين الآخرين، على أن تتصف هذه العلاقات بالاستمرار والديمومة وهذا يتفق مع ما أعتبره (ماسلو) حاجات محبة وتقدير.

حاجات نماء Growth: وهي رغبة جوهرية بالتطور الذاتي وهي ما اسماه ماسلو بحاجة تحقيق الذات (الطويل، 1999: 33).

- نظرية آدلر Adler: تركز نظرية آدلر على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك وعلى اتجاه الفرد يتجه لتحقيق غايات محدودة تتمثل في التخلص من النقص، والسعي نحو الكمال الذي يجعل الانسان يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة. كما يرتبط الأمن النفسي، بمدى قدرة الانسان على تحقيق التوافق والسعادة في ميدان العمل والحب والمجتمع.

ثانياً- الدراسات السابقة:

لندرة الدراسات التي تناولت موضوع قلق الموت وعلاقته بالأمن النفسي. ستتناول الباحثة أولاً الدراسات المتعلقة بمتغير قلق الموت وثانياً الدراسات المتعلقة بمتغير الأمن النفسي وثالثاً انتقاء بعض الدراسات لما لها علاقة بموضوع علاقة القلق بالأمن النفسي.

أولاً: دراسات تناولت قلق الموت:

- **من بين هذه الدراسات، دراسة (عبد الخالق، 2000)** التي استهدفت اختبار الفرض القائل بأن أصحاب الدرجة المرتفعة على نمط السلوك (أ) بما لديهم من تركيز على العمل والانجاز فضلاً عن الطموح والتنافس يخافون

الموت أكثر. وللتحقق من هذا الافتراض أجريت دراستين على عينتين ($ن_1$) = 263، ($ن_2$) = 116 من طلاب جامعة الكويت، طبق في أولهما المقياس العربي لنمط السلوك (أ) ومقياس تمبلر لقلق الموت. وفي ثانيهما مقياس النمط (أ) ذاته. والمقياس العربي لقلق الموت ولم تحقق الدراستين هذا الفرض. (عبد الخالق، 2000: 497 ـ 504)

- **كما أجرى كل من الحلو والشكعة عام (2001)** دراسة استهدفت معرفة أثر انتفاضة الأقصى في مستوى الشعور بقلق الموت لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات الجنس ومكان الإقامة الدائم وموقع السكن بالنسبة للمواجهات. لتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (706) من الطلبة والطالبات تم اختيارهم عشوائياً، طبق عليها مقياس قلق الموت الذي أعده عبد الخالق (1996). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد تأثير لانتفاضة الأقصى على زيادة شعور الطلبة بقلق الموت، حيث كانت النسبة المئوية للزيادة مثل هذا الشعور قبل الانتفاضة. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بقلق الموت بين الطلبة المقيمين داخل مدينة نابلس وخارجها وبين الذكور والإناث ولصالح الإناث. وبين القريبين والبعيدين عن المواجهات ولصالح القريبين من المواجهات (الحلو والشكعة، 2001: 1 ـ 88)
- **اما دراسة (محمد، 2013)** فهدفت إلى مقارنة القلق من الموت وفقاً لصورة الذات لدى المسنين. ولتحقيق اهداف البحث طبق مقياس قلق الموت من اعداد الباحث ومقياس آخر لصورة الذات من اعداد الباحث على عينة تألفت من (400) مسن وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة عموماً تمتعوا بدرجة متوسطة في القلق من الموت، كما أظهرت النتائج أن صورة الذات لدى أفراد العينة كانت إيجابية. وعند المقارنة بين المجموعتين التي احتلت اعلى الدرجات على مقياس صورة الذات مع تلك التي احتلت أدنى الدرجات ذات المقياس عند مقارنتها في القلق من الموت، اتضح أن الفرق كان دالاً بين المجموعتين في القلق من الموت ولصالح المجموعة الدنيا. (محمد، 2013: 1 ـ 18).
- **ومن هذه الدراسات ايضاً لأبو صالحة في عام (2013)** التي استهدفت الكشف عند مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق الموت لدى عينة من المعلمين المسنين بجمهورية مصر العربية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (56) معلماً مسناً تتراوح أعمارهم ما بين (65 ـ 85) عاماً، طبق عليهم مقياس الاغتراب النفسي إعداد إبراهيم ومقياس قلق الموت إعداد شقير، فأسفرت النتائج عن ارتفاع مستويات الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة من المسنين المعلمين، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وقلق الموت لدى المسنين المعلمين. (القيق، 2016: 47).
- **في حين كان من أهداف دراسة (مختار ونورالدين، 2017)** الكشف عن مستوى قلق الموت لدى عينة من المجتمع الجزائري بمدينة معسكر، فضلاً عن التعرف على الفروق في مستوى الشعور بقلق الموت وفقاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والسن، حيث تكونت عينة الدراسة من (106) فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبق عليهم مقياس قلق الموت وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات وكشفت الدراسة عن النتائج التالية: وجود مستوى مرتفع في قلق الموت لدى عينة الدراسة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق الموت وفقاً لمتغير الجنس. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق الموت وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والسن. (مختار وتور الدين، 2017: 176 ـ 186).

ثانياُ: دراسات تناولت الأمن النفسي:

- **قدم جروت (Grout , 1999)** دراسة استهدفت الكشف عن مستوى الأمن النفسي في جامعة ولاية ايلينوي الوسطى في الولايات المتحدة الامريكية إذ تم اختيار (10%) كعينة عشوائية طبقية من مجموع طلبة الجامعة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من الأمن النفسي وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأمن النفسي بين الطلبة يعود لاختلاف تخصصاتهم الاكاديمية في الجامعة (Grout , 1999)، (عبد الله، 1994).

- **وفي دراسة (نصيف، 2001)** التي أجريت بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات، على عينة قوامها (300) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم في هذه الدراسة مقياس الأمن النفسي وأخر للالتزام الديني من اعداد الباحثة. وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، فضلاً عن عدم وجود فروق معنوية في كل من الأمن النفسي والالتزام الديني تعزى لمتغير الجنس والتخصص. (اقرع، 2005: 47).
- **كما قدم (اقرع، 2005)** دراسة استهدفت التعرف إلى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين. كما استهدفت إلى التحقق من دور متغيرات الدراسة. ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار طلبة الجامعة مجتمع للدراسة. وقد تم اختيار عينة الدراسة 10% من مجتمع الدراسة تكونت من (1002) طالباً من طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى ان الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض حيث كانت النسبة المئوية (29.9). كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 05، في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لمتغير الجنس والكلية ومكان السكن والمعدل التراكمي (التقدير) والمستوى التعليمي (اقرع، 2005: 1 ـ 105).
- **كما استهدفت دراسة (المهندس، 2006)** الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للاب والام والأمن النفسي والقلق. توصلت الدراسة إلى الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أساليب معاملة سحب الحب. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق أسلوب التوجية والإرشاد للام. وأخيراً؛ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في الأسلوب العقلي للأب (نعيسه، 2014: 99).
- **وقام الشرم في عام (2012)** بدراسة كان من أهدافها التعرف إلى مستوى القلق والأمن النفسي لدى عينة الدراسة، كذلك علاقة القلق بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة فضلاً عن الفروق في القلق والأمن النفسي تبعاً للوجود داخل الحي اثناء هطول الامطار من عدمه. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، إذ تم اختيار عينة الدراسة من 449 طالباً من طلاب مدارس المرحلة المتوسطة وتم استخدام مقياس القلق العام اعداد الليل (2005) ومقياس الطمأنينة النفسية إعداد الدليم وعبد السلام (1993). وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى القلق العام لدى أفراد العينة مرتفع، ومستوى الأمن النفسي منخفض. وكما لا يوجد ارتباط دال موجب على مقياس القلق والأمن النفسي لدى أفراد العينة إضافة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات الطلاب على مقياس القلق والأمن النفسي ترجع إلى الوجود داخل الحي أثناء هطول الامطار من عدمه. (الشرم، 2012: 1 ـ 141)

ثالثاً: دراسات تناولت العلاقة بين قلق الموت والأمن النفسي:

تشير الباحثة في هذا الصدد إلى ندرة الدراسات التي تناولت علاقة قلق الموت بالأمن النفسي على حسب علمها. وقد تم الاطلاع على عدد من الدراسات وجرى انتقاء لبعض منها مما له علاقة بموضوع البحث الحالي:

- **ومن هذه الدراسات، دراسة شقير في عام (2002)** التي كانت من أهدافها الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وقلق الموت والتفاؤل والتشاؤم والاكتئاب، أجريت الدراسة على عينة قوامها (450) طالب وطالبة من طلبة السنة السادسة من كلية الطب جامعة طنطا تتراوح أعمارهم ما بين (24,9 – 23,5). وقد استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي وعدم الأمن من اعداد مجموعة من المتخصصين في كل من مستشفى الصحة النفسية وجامعة أم القرى بمكة عام (1993) عن اختبار الأمن النفسي لماسلو ومقياس التفاؤل والتشاؤم من اعداد عبد الخالق والانصاري (1993) ومقياس قلق الموت من اعداد الباحثة ومقياس الاكتئاب من اعداد عبد الخالق وموسى (1991). وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والتفاؤل. ووجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائياً بين قلق الموت والأمن النفسي، وعدم وجود تأثير الجنس على الأمن النفسي ووجود تأثير سلبي للحالة الصحية المرضية على درجة الأمن النفسي. وأن هناك تأثير للجنس على درجة التفاؤل والتشاؤم. (أقرع، 2005: 54).
- **وقامت (محمود، 2015)** بدراسة الكشف عن قلق الموت وعلاقته بالرضا عن الحياة كأحد مسببات الأمن النفسي. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (308) مسناً ومسنة تم اختيارهم من المترددين على مصارف مدينة بغداد لتلقي رواتب التقاعد، ومن أدوات الدراسة مقياس قلق الموت من اعداد الباحثة ومقياس الرضا عن الحياة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق الموت منخفضً عند المسنين وان مستوى الرضا عن الحياة عالي (محمود، 2015).
- **كما أجرى (العمر، 2016)** دراسة هدفت للتعرف على مستوى كل من قلق الموت والأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث، كذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين قلق الموت والأمن النفسي ومعرفة الفروق بين متوسط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس قلق الموت والأمن النفسي وفقاً لمتغير السنة الدراسية. تكونت عينة البحث من (463) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، وطبق عليهم مقياس قلق الموت من إعداد الباحث ومقياس الأمن النفسي من إعداد (العوض، 2013). واشارت النتائج إلى ما يلي: انخفاض مستوى قلق الموت لدى أفراد عينة البحث. وارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث. ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس قلق الموت ودرجاتهم على مقياس الأمن نفسي. ووجود فروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الموت لصالح طلبة السنة الاولى. ووجود فروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي لصالح طلبة السنة الرابعة. (العمر، 2016: 1 - 39).
- **في حين استهدفت دراسة (القيق، 2016)** الكشف عن مستوى قلق الموت ومستوى الصحة النفسية كمفهوم مرادف للأمن النفسي لدى عينة من المسنين في قطاع غزة. ومعرفة علاقة قلق الموت بالصحة النفسية ومقارنة قلق الموت لدى المسنين المقيمين بدار رعاية المسنين واقرانهم المقيمين مع أسرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تمثلت أدوات الدراسة باستمارة بيانات شخصية ومقياسي قلق الموت والصحة النفسية لدى المسنين من اعداد الباحثة وكذلك طبقت على عينة بلغت (33) مسن مقيم في دار رعاية المسنين و(47) مسن مقيم مع اسرته في محافظة رفح. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن مستوى قلق الموت لدى المسنين (66%). كما تبين أن مستوى الصحة النفسية التي يتمتع بها عينة الدراسة من المسنين (71%) وتبين انه لا توجد علاقة

ارتباط دالة إحصائياً بين قلق الموت والصحة النفسية لكن ظهرت علاقة دالة إحصائياً بين قلق الموت ومجال الخلو من الامراض العصبية وتبين انه توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى قلق الموت لدى عينة من المسنين في قطاع غزة تعزى لمتغير مكان الإقامة لصالح المقيمين مع الاسرة ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير مكان الإقامة. (القيق، 2016: 1 – 39).

3- منهج البحث وإجراءاته.

منهج البحث

تتطلب أهداف البحث الحالي تحديد عينة البحث واستخدام مقياس قلق الموت (العمر، 2016) والأمن النفسي (نعيسة، 2014)، يفيا بالشروط السيكومترية (بالصدق والثبات) ليكونا صالحين لغرض تطبيقهما على عينة البحث. وفي البحث الحالي تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي نظراً لانه منهج مناسب لأهداف البحث. كما أنه يفسر العلاقات بين الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع.

عينة البحث:

بلغ عدد أفراد العينة في البحث الحالي (446) طالباً وطالبة من كلية التربية جامعة عدن محافظة عدن والتي جرى اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية وذلك لان مجتمع البحث غير متجانس، بينهم (223) من المستوى الأولى (223) من المستوى الثالث.

1- أدوات البحث: استخدم في هذا البحث

- مقياس قلق الموت: اعد هذا المقياس (العمر، 2016) حيث شمل (44) عبارة . فقد قام معد هذا المقياس بحساب صدق المقياس بطريقتين الصدق الظاهري والاتساق الداخلي. وقد اشارت نتائج استخدام هاتين الطريقتين إلى أن المقياس. يتمتع بدرجة عالية من الصدق. كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وكان معامل الثبات (0,80) والتجزئة النصفية (0,79) والفاكرونباخ (0,81).

وقد أجرت الباحثة الحالية:

- الدراسة الاستطلاعية لمقياس قلق الموت: على عينة من طلبة كلية التربية جامعة عدن من السنة الأولى لقسمي الكيمياء والاحياء وعددها (ن = 30) وقد حققت هذه الدراسة فوائد عديدة منها التأكد من وضوح عبارات المقياس وفهم معانيها وتم تحديد زمن التطبيق على العينة الاستطلاعية بمعدل (10 – 13) دقيقة لمقياس قلق الموت، وذلك لحساب صدق المقياس وثباته. حيث استخدمت الباحثة في هذا البحث
- صدق الاتساق الداخلي (علاقة درجة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس).

تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية، من خلال اربتاطها بدرجات الأفراد على العبارات وعليه فأن ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن العبارة تقيس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس. وهنا يتم الابقاء على العبارات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس التي تنتخب عباراته على وفق هذا المؤشر يعتبر له صدق بنائي (Stanley,1972:154).

وفي هذا المقياس استخدم البرنامج الإحصائي معامل الارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له. وأظهرت المعالجة الإحصائية أن معاملات الارتباط كانت معظمها دالة عند مستوى دلالة (0,05) و(0,01).

وهي كالتالي: (0.29**)، (0.662**)، (0.622**)، (0.411*)، (0.710**)، (0.697**) (0,370*)، (0.462*)، (0.466**)، (0.755**)، (0.550**)، (0.609**)، (0.743**)، (0.493**)، (0.524**)، (0.644**)، (0.698**)، (0.443*)، (0.617**)، (0.485**)، (0.524**)، (0.533**)، (0.413*)، (0.610**)، (0.620**)، (0.668**)، (0.483**)، (0.736**)، (0.463*)، (0.679**)، حيث تم استبعاد العبارات التي معاملات ارتباطها ضعيفة من المقياس، حتى يكون المقياس صادقاً ويعكس ما صمم لقياسه الذي يكون فيه قادراً على تحقيق أهداف البحث.(Stanley&Hopking,1972:101).

وأصبح المقياس بحلته الجديدة (30) عبارة تتمتع باتساق داخلي. كما تم حساب.

ثبات مقياس (قلق الموت):. حيث تم استخراجه بعد التطبيق على عينة استطلاعية عددها (30) طالب وطالبة باستخدام معادلة الفاكرونباخ، حيث بلغ (0,739) ويعد معامل ثبات مقبول بحسب ما هو متعارف عليه في العلوم الإنسانية.

- مقياس الأمن النفسي: أعدت هذا المقياس (نعيسة، 2014) في كلية التربية جامعة دمشق حيث شمل (50) عبارة، وله مجالات أربعة وهي:

1- الرضا عن الحياة 2. الطمأنينة النفسية 3- الاستقرار الاجتماعي. 4- التقدير الاجتماعي. حيث قامت معدة هذا المقياس بحساب الصدق بطريقتين وهي الصدق الظاهري والصدق التمييزي: وقد أشارت نتائج استخدام هاتين الطريقتين إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وكان معامل الثبات)0,82) وطريقة التجزئة النصفية (0,81).

كما قامت الباحثة الحالية ايضاً بحساب صدق المقياس وثباته. وقد استخدمت طريقتين للصدق وهي:

- الصدق البنائي: للتوصل إلى دلالات عن الصدق البنائي لمقياس الأمن النفسي والذي أشتمل على (50) عبارة، قامت الباحثة الحالية بتوزيعه على عينة استطلاعية قوامها (35) طالب وطالبة، وبحسب استجابتهم استخرجت الباحثة علاقة الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمجال، كما في جدول (4، 3، 2، 1).

جدول (1) علاقة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمجال الرضا عن الحياة

العبارات	الارتباط	العبارات	الارتباط	العبارات	الارتباط
1	0.243	5	0.529**	9	0.234
2	0.369*	6	0.271	10	0.357*
3	0.153	7	0.220	11	0.471**
4	0.149	8	0.129		

* تشير بيانات الجدول (1) إلى أنه:

- حققت العبارات (11,10,5,2) ارتباط دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية لمجال الرضا عن الحياة عند مستوى دلالة 0,01 و0,05.
- باقي العبارات كانت معاملات ارتباطها غير دالة إحصائياً.

جدول (2) علاقة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمجال الاطمئنان النفسي

العبارات	الارتباط	العبارات	الارتباط	العبارات	الارتباط
12	0.612**	17	0.292	22	0.512**

العبارات	الارتباط	العبارات	الارتباط	العبارات	الارتباط
13	0.125	18	0.476**	23	0.412 -
14	0.125 -	19	0.515**	24	0.707**
15	0.539**	20	0.232		
16	0.238	21	0.435**		

* تشير بيانات الجدول (2) إلى أنه:

- حققت العبارات (24,23,22,21,19,18, ,15,12) ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية لمجال الاطمئنان النفسي عند مستوى دلاله 0,01 و0,05.

جدول (3) علاقة الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمجال الاستقرار الاجتماعي

رقم العبارات	الارتباط	رقم العبارات	الارتباط	رقم العبارات	الارتباط	رقم العبارات	الارتباط
25	0.409*	30	0.298	35	0.514**	40	0.178
26	0.033	31	0.545**	36	0.132	41	0.233 -
27	0.195	32	0.294	37	0.305	42	0.594**
28	0.319*	33	0.705**	38	0.366*		
29	0.376*	34	0.654**	39	0.37 -		

تشير بيانات الجدول (3) إلى أنه:

- حققت العبارات (42,38,35,34,33,31,29,25) ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية لمجال الاستقرار الاجتماعي.

جدول (4) علاقة الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمجال التقدير الاجتماعي

العبارات	الارتباط	العبارات	الارتباط	العبارات	الارتباط	العبارات	الارتباط
43	0.390*	45	0.587**	47	0321	49	0.388*
44	0.344*	46	0.591**	48	0.522**	50	0.416*

تشير بيانات الجدول (4) إلى أنه:

- حققت العبارات (50,49,48,46,45,44,43) ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية لمجال التقدير الاجتماعي عند مستوى دلاله 0,01 و0,05.

باقي العبارات كانت بمعاملات ارتباط ضعيفة وغير دالة إحصائياً، تم حذفها وأصبح المقياس بحلته الجديدة (27) عبارة، كما عملت الباحثة بإجراء ثانٍ للصدق وهو:

علاقة مجالات المقياس ببعضها البعض:

وتسمى علاقة مجالات المقياس ببعضها البعض بصدق الارتباطات الداخلية. وللتحقق فيما إذا كانت هذه المجالات تسهم بدرجة ما في. قياس عامل عام يوجد في عبارات المقياس جميعها. قامت الباحثة بتحليل البيانات إحصائياً للاستمارات وعددها (35) استمارة باستخدام معامل الارتباط بيرسون، اتضح نتيجة لهذا الاجراء كما هو موضح في جدول (5) أن هناك مصفوفات ارتباطية تتضمن معاملات ارتباط ويلاحظ ايضاً من المصفوفات جميعها

كانت إيجابية وذات دلاله إحصائية عند مستوى (0,01) و(0,05) مما يدل على وجود عامل عام بين هذه المجالات الأربعة. (الشيخ وجابر، 1964).

جدول (5) مصفوفات معاملات الارتباطات الداخلية لدرجات كل مجال والدرجة الكلية في مقياس الأمن النفسي

المجالات	الارتباط بالدرجة الكلية	الرضا عن الحياة	الاطمئنان النفسي	الاستقرار الاجتماعي	التقدير الاجتماعي
الرضا عن الحياة	0.770**	(1)			
الاطمئنان النفسي	0.789**	0.347*	(1)		
الاستقرار الاجتماعي	0.840*	0.393*	0.296*	(1)	
التقدير الاجتماعي	0.770**	0.660**	0.464*	0.393*	(1)

ان مصفوفة معاملات الارتباط هذه تقدم لنا مؤشراً، وهو أن هناك تقاربً في قوة العلاقة الارتباطية بين مجالات مقياس الأمن النفسي وهذا يدل على أن هناك درجة تجانس متقاربة ووثيقة الصلة بصدق المقياس.

حساب ثبات مقياس (الأمن النفسي): . تم حساب ثبات كل مجال على حده من المجالات الأربعة التي يتكون منها المقياس. وفضلاً عن حساب معامل ثبات المقياس الكلي باستخدام معامل الفاكرونباخ. وفيما يلي معاملات ثبات للمجالات الأربعة والمقياس الكلي على التوالي:

مجال الرضا عن الحياة (0.46)، ومجال الاطمئنان النفسي (0.62)، ومجال الاستقرار الاجتماعي (0.62)، ومجال التقدير الاجتماعي (0.67) والمقياس الكلي (0.80). وتشير قيم معادلات الثبات بأنها مرضية، ويمكن الوثوق بها.

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها.

- **إجابة السؤال الأول: ما مستوى قلق الموت لدى طلبة كلية التربية عدن في جامعة عدن؟**

للإجابة على هذا السؤال الأول استخدمت الباحثة التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة البحث. كما في جدول (6)

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بترتيب تنازلي لاستجابة أفراد عينة البحث لقلق الموت

العبارة	عبارات قلق الموت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العبارة	عبارات قلق الموات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يقلقني التفكير على محاسبة الله لي على ذنوبي	2.77	0.517	16	أشعر بالخوف الشديد عندما أسمع عن شخص مات بمرض خطير	2.11	0.800
2	أفكر كثيراً فيما بعد الموت (عذاب القبر مثلاً)	2.64	0.581	17	يضايقني السير بين القبور	2.08	0.859
3	ارتعب من رؤية الجثث	2.52	0.733	18	أخشى أن أنام فلا استيقظ أبداً	2.01	0.845
4	أتجنب رؤية من يحتضره الموت	2.44	0.760	19	رؤية المرضى تشعرني بالقلق	2.00	0.766
5	أعتقد أن الموت مؤلم جداً	2.40	0.790	20	يفزعني التفكير بالمستقبل الغامض	2.00	0.782

العبارة	عبارات قلق الموت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العبارة	عبارات قلق الموات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
6	يخيفني أن الجسد يتفسخ بعد الموت	2.38	0.832	21	أخشى أن تكون نفقات موتي ودفني عبء على الآخرين	1.99	0.871
7	يقلقني مصير عائلتي بعد الموت	2.36	0.823	22	أخشى الجلوس مع مريض يوشك على الموت	1.88	0.853
8	أبتعد عن رؤية حوادث السيارات	2.32	0.747	23	يؤرقني التفكير بالموت	1.86	0.804
9	أقلق من المجهول بعد الموت	2.30	0.816	24	يراودني التفكير بالموت قبل النوم	1.74	0.704
10	أخاف أن أصاب بنوبة قلبية	2.29	0.831	25	أخشى ألا تنفذ وصيتي بعد الموت	1.74	0.895
11	أخشى أن أصبح ذكرى عابرة عند أقاربي بعد الموت	2.29	0.802	26	يسيطر على تفكيري الموت في سن مبكرة	1.67	0.707
12	يرعبني فكرة إجراء عملية جراحية	2.21	0.839	27	رؤية الهيكل العظمي للإنسان تسبب لي الرعب	1.62	0.793
13	يقلقني أني سأكون وحيداً بعد الموت	2.18	0.873	28	أتجنب الذهاب إلى الطبيب أو المستشفى حتى عند الضرورة	1.62	0.810
14	يزعجني استرجاع أفكار مخيفة عن الموت	2.13	0.777	29	أخاف من الموت عندما أصاب بأي مرض مهما كان بسيطاً	1.55	0.719
15	يضايقني البقاء بغرفة مات فيها إنسان منذ مدة	2.11	1.546	30	الجلوس وحيداً يشعرني بأن الموت قريبً مني	1.36	0.668
المتوسط الحسابي لعبارات قلق الموت بشكل عام				متوسط معتدل القيمة		2.09	0.805

حيث تم إعطاء إجابات أفراد عينة البحث قيماً متدرجة وفقاً للمقياس الثلاثي كما هو موضح في تصحيح المقياس وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (المدى = 3-1=2)
- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (2) على أكبر قيمة في المقياس وهو (3) طول الفئة 0,67 = 2:3.
- إضافة طول الفئة 0,67 إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى. لذا كانت الفئة الأولى من(1 – 1,67)، ثم إضافة طول الفئة إل الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.
- واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث كما هو مبين في الجدول (7) الآتي:

المستويات	المتوسطات	الرتبة / التقدير
المستوى الأول	1 . 1,67	متدني
المستوى الثاني	168 . 2,34	معتدل / متوسط
المستوى الثالث	2,35 . 3,01	مرتفع

كم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول (8)

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة البحث عامة على الدرجة الكلية لمقياس قلق الموت

قلق الموت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الدرجة الكلية	2,09	0,805	متوسط

نلاحظ من الجدول (8) أن الدرجة الكلية لمقياس قلق الموت بلغ المتوسط الحسابي لها (2,09) كما بلغ الانحراف المعياري (0,805) وهو مؤشر على اعتدال استجابات عينة البحث.

- **إجابة السؤال الثاني: ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية عدن جامعة عدن؟**

للإجابة على السؤال الثاني استخدمت الباحثة التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة البحث الحالي. كما في جدول (9)

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بترتيب تنازلي لاستجابة أفراد عينة البحث للأمن النفسي

العبارة	عبارات الأمن النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العبارة	عبارات الأمن النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	النجاح في العمل يؤدي للتوافق الاجتماعي	2.97	2.91	15	أحتاج لحماية الأهل والاقارب لأعيش بأمان	2.24	0.80
2	أعامل الآخرين معاملة طيبة	2.88	0.35	16	يحاسبني أهلي على كل صغيرة وكبيرة	2.04	0.74
3	تقديري واحترام الآخرين يشعرني بالأمان	2.79	0.47	17	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الوقت	1.83	0.68
4	أشارك أقربائي في السراء والضراء.	2.76	0.50	18	القلق على المستقبل يهدد حياتي ويمنعني من الاستقرار والأمن	1.82	0.82
5	استطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائجه	2.60	0.59	19	إنني معظم الوقت حزين (ابكي)	1.68	0.67
6	لدى القدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مراً.	2.54	0.59	20	افتقد إلى مؤازرة أفراد أسرتي	1.65	0.71
7	أشعر بأن لي قيمةً وفائدة كبيرة في الحياة	2.53	0.60	21	يصعب على أسرتي تفهم وضعي	1.63	0.74
8	أشارك الاخرين في المناسبات الاجتماعية	2.50	0.63	22	أعاني الأرق كثيراً مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء	1.62	0.69
9	أضفي علي الآخرين روح المرح	2.48	0.64	23	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام	1.62	1.59
10	أفكاري وأرائي تنال تقدير الآخرين واحترامهم	2.44	0.57	24	احتقر نفسي وألومها من حين لأخر	1.62	0.67
11	أشعر بثقة الآخرين بقدراتي	2.39	0.57	25	تنقصني مشاعر الدفء من الوالدين	1.53	0.75

العبارة	عبارات الأمن النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العبارة	عبارات الأمن النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
12	أنا محبوب بين الناس ويحترمونني	2.36	0.61	26	أواجه صعوبة في الحياة المشتركة مع أهلي وأخوتي	1.35	0.61
13	أنام نوماً هادئاً	2.32	0.69	27	أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر	1.27	0.59
14	إنني موفق في حياتي اليومية	2.26	0.58				
المتوسط الحسابي لعبارات الأمن النفسي بشكل عام					متوسط معتدل القيمة	2.13	0.754

وبعد ذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي كما هو موضح في الجدول (10)

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابة عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الدرجة الكلية للمقياس	0.2.13	0.754	متوسط

يلاحظ من الجدول (10) أن الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي بلغ المتوسط الحسابي لها (0.2.13) كما بلغ الانحراف المعياري (0.754) وهو مؤشر على اعتدال استجابات عينة البحث.

- **التحقق من صحة الفرض الأول:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الموت والأمن النفسي لدى الطلبة أفراد عينة البحث الحالي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس قلق الموت ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي. والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11) معامل ارتباط بيرسون لاستجابات العينة لقلق الموت والأمن النفسي

مقياس	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
قلق الموت والأمن النفسي	446	0.153*	0.23

تشير بيانات الجدول (11) إلى انه توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين تقديرات أفراد عينة البحث بشكل عام بين مقياسي قلق الموت والأمن النفسي إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.153*) وهي قيمة ارتباطية ضعيفة (0.23).

- **التحقق من صحة الفرض الثاني:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الموت وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول والثالث).

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة الاختيار الثائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، وذلك لفحص دلالة الفروق بين متوسطي تقديرات عينة البحث على مقياس قلق الموت بحسب متغير المستوى الدراسي. كما في جدول (12)

جدول (12) الدلالة الإحصائية للمتوسطات الحسابية لدرجة عينة البحث باستخدام قيمة (ت) على مقياس قلق الموت وفقاً للمستوى الدراسي.

المتغير	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
قلق الموات	الأول	60.5612	10,8770	. 2,458	0,05

المتغير	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	الثالث	64,0720	10,3551		

تشير بيانات الجدول (12) إلى وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى 0,05 بين عينة البحث من المستوى الأول والثالث لدى طلبة كلية التربية عدن على مقياس قلق الموت، ولصالح المستوى الثالث.

- **التحقق من صحة الفرض الثالث:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 في الأمن النفسي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول والثالث).

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، وذلك لفحص دلالة الفروق بين متوسطي تقديرات أفراد العينة لمقياس الأمن النفسي بحسب متغير المستوى الدراسي. كما في جدول (13)

جدول (13) الدلالة الإحصائية للمتوسطات الحسابية لدرجات عينة البحث باستخدام قيمة (ت) على مقياس الأمن النفسي وفقاً للمستوى الدراسي

المتغير	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	الأول	57,0000	5,31871	1,761 .	غير دال
	الثالث	58,3360	5,85185		

تشير بيانات الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطي تقديرات أفراد عينة البحث في مقياس الأمن النفسي بحسب متغير المستوى الدراسي إذا بلغت قيمة (ت) المحسوبة -1,761. عند مستوى دلالة 0,080.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أولاً: أشارت نتائج البحث الحالي في قياس مستوى قلق الموت لدى طلبة كلية التربية أن الدرجة الكلية للمقياس بلغ المتوسط الحسابي لها (2.09) كما بلغ الانحراف المعياري (0.805) وهو مؤشر على اعتدال استجابات عينة البحث عامة. وهذا يعني أن لا تؤخذ بالصيغة الحتمية أن طلبة كلية التربية ليس لديهم مستوى عال من الوعي والتفاؤل الذي يتمتع به طلبة الجامعة، وأن درجة قلق الموت لديهم يتوقع أن يصابوا باضطرابات قلق الموت. بل ينبغي أن تؤخذ بمعنى (أن الذين يتصفون بمستوى متوسط من قلق الموت من طلبة الجامعة عامة وطلبة كلية التربية خاصةً ربما انهم أقل قدرة في تحملهم المصائب والشدائد التي افرزتها الازمة الحالية عليهم. فضلاً عن عدم قدرتهم في التعامل مع المواقف الصعبة ومواجهة الأحداث الضاغطة. فهم يؤمنون بالموت كغريزة ونهاية حتمية لدى كل انسان ولكن لا يسيطر على ساحة الوعي والشعور لديهم. أو ربما بحكم الظروف والأحداث التي يمر بها المجتمع يميلون إلى المبالغة في إدراك الأشياء والخبرات الواقعية واضفاء دلالات مبالغ فيها كتصور الخطر والدمار أو يتوقعون فقدان اشخاص مهمين في حياتهم. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (العمر، 2016) التي توصلت إلى انخفاض مستوى قلق الموت لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: وفيما يتعلق بالسؤال الثاني، اشارت نتائج البحث الحالي أن الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي بلغ المتوسط الحسابي لها (2.13) كما بلغ الانحراف المعياري (0,754) فكان مستوى الأمن النفسي لطلبة كلية التربية معتدل. حيث تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من الظروف الاجتماعية والنفسية التي تسببها الازمة الحالية

في اليمن والمعاناة وعدم استقرار الأمور، إلا أن الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية لدى الطالب الجامعي معتدل نوعاً ما، حيث يعد الطالب يشعر بالأمان والاستقرار سواء في بيته أو في الجامعة أو في أي مكان أخر، ربما يرجع ذلك إلى توفير الجو الملائم للطالب الجامعي الذي يساعده على استذكار دروسه والقيام بما يتطلب منه من واجبات ويشعره بنوع من الطمأنينة والراحة النفسية.

ثالثاً: يتضح من عرض نتائج الفرض الأول الذي ينص بأنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الموت والأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية عدن. إذ أسفرت النتائج أنه ثبتت صحته جزئياً، حيث جاء الارتباط غير تام وهذا يعني أن تغير أحدهما لا يؤثر على المتغير الأخر. بمعنى أن العلاقة هنا جاءت ضعيفة بين قلق الموت والأمن النفسي، حيث أن قلق الموت يؤثر على الأمن النفسي تأثير ضعيف. وتُعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن الدرجة المعتدلة لقلق الموت لطلبة الجامعة ما هي إلا إيماناً بالموت كغريزة ونهاية حتمية لدى كل إنسان ولكن لا يسيطر قلقهم هذا على ساحة الوعي.

فضلاً عن التفكير بالموت والقلق منه قد ينجم نتيجة جهل الحياة البرزخية وحياة الاخرة، وبالتالي لا يؤثر في رفاهية الفرد النفسية، لان الله سبحانه وتعالى قال (واستغفروا ربكم تم ثوبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمى ويؤتي دي كل فضل فضله) هود: 3 وهذه الآية تدل على أن الرفاهية النفسية والصحة النفسية وهي أحد أبعاد الأمن النفسي للفرد المسلم مرتبطة بعلاقته بربه ومتاع الحياة مرتبط بالاستغفار وان الله سيعطي كل فرد المتاع الحسن نتاج أعماله الحسنة. (القيق، 2016: 78).

جاءت هذه النتيجة قريبة من نتيجة دراسة (القيق 2016) التي أشارت بعدم وجود علاقة بين قلق الموت والصحة النفسية، وتختلف هذه النتيجة للبحث الحالي مع النتيجة التي توصل إليها (العمر، 2016) والتي اشارت إلى وجود علاقة عكسية دالة بين قلق الموت والأمن النفسي، كما تختلف مع دراسة (أبو ريا، 2014) والتي بينت وجود علاقة عكسية بين الرضا عن الحياة كأحد مسببات الأمن النفسي وقلق الموت.

رابعاً: يتضح من عرض نتائج الفرض الثاني الذي ينص لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الموت تبعاً لمتغيرا المستوى الدراسي.

إذ انه لم يثبت صحته فقد أسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية لصالح المستوى الثالث لدى طلبة أفراد عينة البحث. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إل أن طلبة المستوى الثالث يكونوا أكثر اهتماماً بالدين عن طلبة المستوى الأول فهم أكثر اهتماماً بأفكار الموت ومصير الانسان بعد الموت.

كذلك ربما طلبة المستوى الثالث هم أكثر مشاعر الحب والعطف والانتماء والاهتمام بالآخرين، لذلك هم أكثر قلقاً عل الآخرين من الموت، على عكس طلبة المستوى الأول الذين هم منشغلون باهتمامات دنيوية والنجاح والمغامرات، لا سيما أنهم في مرحلة جديدة من حياتهم وهي المرحلة الجامعية.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة (Inorson ، 1988) التي توصلت إلى أنه توجد فروق عمرية في قلق الموت، حيث كان مستوى قلق الموت لدى الكبار مرتفع عنه لدى الصغار كما اختلفت مع (دراسة العمر، 2016). التي توصلت إلى أن طلبة المستوى الأول هم أكثر قلقاً من المستوى الرابع.

خامساً: كما يتضح من عرض نتائج الفرض الثالث الذي ينص لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث عامة على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول والثالث) إذ أنه ثبت صحته. فقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية لدى طلبة أفراد عينة البحث وفقاً للمستوى التعليمي. وهذا يعني عدم وجود تأثير لمتغير المستوى الدراسي في حاجة الطلبة للأمن النفسي. كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى التشابه في المناخ العام والمتمثل في قدر مقبول من مستوى الأمن النفسي المجتمعي أثر عل

كافة أطياف المجتمع اليمني حيث يعد الطالب الجامعي أحد فئاته الهامة وقد كان هذا التأثير متشابه على المستوى الأول والثالث حيث يمكن الإشارة إلى أن ظروف الحياة التي يعيشها الطلبة الجامعيين والمثيرات التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية تكاد تكون واحدة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أقرع، 2005) ولم تتفق مع دراسة (العمر، 2016).

توصيات البحث ومقترحاته.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- ضرورة الاهتمام ببناء برامج ارشادية تساعد على التخفيف من مستوى الشعور بقلق الموت لدى طلبة الجامعة.
2- العمل على تطوير وعي القائمين بعملهم في الجامعة بأهمية موضوع الأمن النفسي للطالب وذلك من خلال دورات تأهيلية في هذا المجال تنشر الوعي بأهمية تحقيق الطمأنينة النفسية للطالب الجامعي.
3- تأسيس مكتب استشاري للإرشاد والتوجيه بالجامعة بهدف بحث ومناقشة المشاكل المستقبلية للشباب الجامعي. ومساعدتهم على تحقيق الأمن النفسي لهم، ونبذ جميع اشكال القلق والاضطرابات.
4- كما تقترح الباحثة عددا من البحوث في الموضوعات الآتية:

1. قلق الموت وعلاقته بالاكتئاب عند المسنين.
2. الفروق العمرية في مستوى قلق الموت.
3. إجراء دراسات تتناول العلاقة بين قلق الموت والمتغيرات الشخصية التي لم تبحث في دراسات قلق الموت مثل تقدير الذات، مفهوم الذات، السعادة، والتفاؤل والتشاؤم، السيطرة، وضبط النفس وغيرها.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- القرآن الكريم
- أبو هين، فضل (2001): تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى. كلية التربية، جامعة الأقصى.
- اقرع، اياد محمد (2005). الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة النجاح الوطنية. نابلس.
- دهمان، أحمد (2003). قضايا نظرية ودراسات تطبيقية. دمشق (حمص): منشورات جامعة البعث.
- الزعبي، أحمد محمد (2015). الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الانا لدى عينة من طلبة علم النفس جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد (3)، العدد (4).
- زهران، حامد (2000). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي. الندوة الفكرية، أدوار التربية في تعزيز الأمن القومي. بغداد.
- زهران، حامد (2002): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. ط 1، القاهرة: عالم الكتب.
- الشبؤون، دينا (2011). القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين. مجلة جامعة دمشق، المجلد (27)، العدد الرابع ص ص 759 – 797.

- الشرم، عاطف بن علي (2012). القلق والأمن النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة الدارسين في الاحياء المتضررة من الامطار والسيول بمحافظة جدة. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة مكة المكرمة.
- الشريف، عدنان (2000). من علم النفس القرآني، ط 4. بيروت: دار العلم للملايين.
- شقير، زينب (2003). فاعلية برنامج أرشادي يقيس في خفض الاكتئاب وقلق الموت من طلبة جامعة القدس. رسالة دكتوره، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- الشكعة، علي عادل والحلو، غسان حسين (2001). أثر انتفاضة الأقصى في مستوى الشعور بقلق الموت لدى طلبة الجامعة. مجلة رسالة الخليج (88) ص ص 1 – 88.
- صالح، قاسم حسين (1988). الشخصية بين التنظير والقياس. بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الطويل، هاني عبد الرحمن (1999). الإدارة التربوية والسلوك. عمّان: دار وائل للطباعة والنشر.
- عبد الخالق، أحمد (1987). قلق الموت. الكويت: عالم المعرفة.
- عبد الخالق، أحمد (2000). العلاقة بين نمط السلوك (أ) وقلق الموت. دراسات نفسية تصدرها رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية. مجلد (10) العدد (2)، ص ص 485 – 495.
- عبد الغفار، عبد السلام (1985). مقدمة في الصحة النفسية. القاهرة: دار النهضة.
- عبد الله، جاد محمد عبد الله (1994). بعض محددات الشخصية لدى ذوي الشخصيات الدينية والعادية من طلاب الجامعة وأثرها على قلق الموت لديهم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- عسلية، محمد إبراهيم (2015). الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية. رسالة دكتورة ، كلية التربية، جامعة غزة.
- العمر، محمد (2016). قلق الموت وعلاقته بالأمن النفسي. دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية. مجلة جامعة دمشق، المجلد (38)، العدد (38)، ص ص 39 – 69.
- عويس، سيد (1972). الخلود في حياة المصريين المعاصرين. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- قواجلية، آية (2013). قلق الموت لدى الراشدين للمصاب بالسرطان. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خضير بولاية باتنة.
- كامل، عمر عبد الله (1995). الغربة والأمن النفسي والحضارة المعاصرة. مكة: نادي مكة الثقافي.
- محمد، علي عوده (2013). دراسة مقارنة في القلق من الموت وفقاً لصورة الذات لدى المسنين مجلة كلية الآداب. الجامعة المستنصرية، بغداد.
- نعيسة، رغداء (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي (دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا). رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

ثانياً: المراجع بالإنجليزية: .

- Belsk, J. (1999). The Psychology of agine. cole Publishing Com Pang. Brooks.
- Stanley. C. J & Hopkins, K. D (1972). educational psychological measurement and Evaluations. New Jersey: prentice – Hall.